قلت : البيت الذي أنشده لأوس بن حجر إنما هو لمالك بن نويرة .

وقد قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير فأحسن : .

(بَنِي دَارِمٍ إِن يَفْنَ عُمْري فَقَدْ مضَى ... شَبَابي لَكُمْ مَنِّي ثَنَاءٌ مُخَلَّدُ) .

(بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَثْنَيْتُ جَاهِداً ... وَإِنْ عُدْتُمُ أَحْسِنْتُ وَالعَوْدُ أَحْمَدُ) 91 باب الصبر على مقاساة الأُمور لما في عواقبها من المحامد .

قال أبو عبْيد : من أمثالهم في هذا قولهم : (عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمدُ القَوْمَ السُّرِي) .

ع : قد فسّره أبو عبيد وبعده : .

(عند الصَّباح يحمدُ القومُ السُّرى ... وتنجلي عنهم غياياتُ الكرى) .

وهذا الرجز لخالد بن الوليد وقيل للجليح بن شريد التغلبي وقد ذكرته بكماله وبخبره في (باب الجد في طلب الحاجة وترك التفريط فيها) فقد تكرر هذا المثل هناك وسَبَقَ وَضْعُ خَبره في ذلك الباب : ومن أمثالهم في هذا (لا تُدْرَكُ الرَّاحَةُ إِلا بِالتَّعَبِ) نظمه أبو تمام فقال :